

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[533] الخاتم من يمينه الى شماله ، فاقتدى العامة به الى يومنا هذا . وذكر غير الثعلبي في ذلك شعرا : سن التختم في اليمين محمد * للقائلين بدعوة الاخلاص وسعى ابن هند في ازالة رسمه * وأعانه في ذلك ابن العاص (قال عبد الحمود) : انظر كيف درست سنة نبهم وتركها أكثرهم عمدا أو جهلا وصار الاقتداء بعمر بن العاص ومعاوية ، ان هذا من الامور المنكرة الواهية . وأما الاعتبار فلان الصواب في لبس الخواتيم في اليمين لان اليسار محل استعمال الاقدار والغائط والنجاسات ، فلا يؤمن ان يتخلف في غصون الخاتم إذا كان في اليسار شئ من النجاسات فيمنع من طهارة موضع الغائط أو طهارة اليد والاسنان ، ولان غالب العادة أن يكون في الخاتم اسم الله أو اسم بعض الانبياء وفي تركه يصيب النجاسة وهو خطر عظيم ، ومنكر في خلفه كلما أراد الاستنجاء عناء ومشقة . في مخالطتهم أهل الذمة وقولهم انهم طاهرون ومن طريف ما رايت من المناقضة لهم أو لاكثرهم أنهم يخالطون أهل الذمة ويقولون انهم طاهرون وقد روي في كتبهم الصحاح خلاف ذلك . فمن ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند ابي ثعلبة الخشني قال : أتيت رسول الله ﷺ " ص " فقلت : يا رسول الله ﷺ انا بارض قوم من أهل الكتاب ناكل في آنيهم ، وبارض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم ، فما يصلح لي ؟ قال : أما ما ذكرت يعني من آنية أهل الكتاب فان وجدت من غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوا وكلوا فيها ، وما صدت